هو لو فعله واحد من الصعوبة لكان من العار فكيف يليق نسبته الى رب الارباب سبحانه وتعالى عن قول هذه الطائفة الملعونة
وذلك ابلغ دليل على اشتمال توراتهم على الكذب والجهل والكفر فضلا عن التبديل والتغيير وسابعها في التورية
ان نوحا عليه السلام نام في خيمته فكشف الريح عورته فنظر منه ابنه حام فدعا عليه وعلى عقبه فاين
هذا الخلق الذميم والطبع السقيم والعقوبة العظيمة على من جنا ومن لم يجن على جناية صغيرة
من خلق العقلاء فضلا عن الاولياء وفضلا عن الانبياء فهل هذا الامر الا ترهات العوام وخرافات
العجائز اتخذه اليهود قرآنا يعززونه وجعلوه انه انزل من عند الله تعالى كلا والله تعالى عما يقولون علوا كبيرا
وجلت رسله ورسالته عن هذا الافتراء وثامنها في التورية ان روبيل بكر يعقوب عليه السلام زنا
بسرية ابيه يعقوب عليه السلام افتراشها فلما حضرت يعقوب عليه السلام الوفاة قرعه وعيره بين
اخوته وقال له نجست فراشي وامتهنته ولست اعطيك السهم الزائد قال وكان من سنة
ابراهيم عليه السلام توريث البكر سهمين وغيره سهما فاي حكمة في ذكر هذه القبائح في التورية بغير
بها ضبط عظيم وما ترى الاباء الا مفاخر الابناء ثم فيه من التناقض اذ في التورية ان ابراهيم عليه
السلام ورث ماله ولده اسحق وحرم اسمعيل ومع انه في هذا الفصل انه كان يورث البكر سهمين وغيره
سهما فهي غفلة من اليهود وجهالة بكتب الله تعالى وما دخلها من التبديل والتغيير وانتم معاشر المسلمين
تعلمون ان سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة فاخبر عن جميع الانبياء عليهم السلام انهم لا يورثون وهؤلاء يجرون في قول التورية انهم يورثون
فيكون خبر المعصوم مقدما على خبرهم واخبارا عن تبديل هذه المواضع وهو المطلوب وتاسعها
في التورية ان يهودا ابن يعقوب عليه السلام زنا بكنته تامور ووهبها على ذلك خاتمه وعصاه و
انها حملت منه وصارت شهرة في بني اسرائيل مع ان في التورية انه كان عظيما عند ابيه ودعا له بتخليد
الملك والنبوة في عقبه فلا نبوة يهودا صانوها عما لا يليق بادنى السفلة من الفاحشة وسوء
السمعة ولا دعاء يعقوب عليه السلام صانوه عن عدم الاجابة بل اعقبوه بالعار والفضيحة
وذلك كله ينافي ما للانبياء عليهم السلام من العصمة بل ما وجب لهم من صون الله تعالى لهم في جميع احوالهم عما
يوجب معصيتهم واحتقارهم من نفوس تبعهم وامتهم وذلك دليل التبديل والافتراء والكذب والبهتان
على الله تعالى وعلى خاصته صلوات الله عليهم اجمعين وعاشرها ان دينا ابنة يعقوب عليه السلام
خرجت فرآها شكيم وهو شكيم بن حمور رئيس القرية فافترعها وانزل العار بيعقوب عليه السلام فسأل
ابوه حمور الى يعقوب عليه السلام وآمن والتزم الاحكام هو واهل القرية وابا بني يعقوب قالوا لاهل
القرية ان اختتنتم سنتنا ودينا فاختتنوا الصغير منهم والكبير فلما اختتن اهل القرية دخلوا
عليهم بنو يعقوب عليه السلام بالسلاح وهم لا يستطيعون الدفع عن انفسهم فقتلوهم
اجمعين واخذوا اموالهم وحريمهم ولما علم يعقوب عليه السلام بالقضية هرب ليلا على
جمل خوفا وترك البلاد فكيف يحكم على الانبياء اولاد يعقوب عليهم السلام بانهم قتلوا الوثنيين

و

التحاشي وافتراء اليهود على [illegible] الانبيا

ولم يؤذوهم بسبب من الاسباب وانتهبوا الاموال والحرم بعد صدور الكلام والانابة الى الله تعالى
المتصفين بحسن المعاملة وبسط الاحسان وهذه امور لا تليق بادنى السفلة من ذوي
المراتب فضلا عن الانبياء عليهم السلام مع ان هذه الامور نقلوها على سبيل نقل التواريخ
ليبينوا النجاسات الا ان الله تعالى اوحى بذلك الى موسى عليه السلام فاي صواب في نقل النجاسات الكاذبة
والفضائح المستمرة على ممر الايام لا سيما في حق الانبياء عليهم السلام فاذا اكتمها نوابا التورية
الى هذه الغاية فاي وثوق بنقل ما فيها بل اقل تواريخ الكلامية اثبت منها واقرب زمانا وحادي عشرها
في التورية قال الله تعالى لابراهيم عليه السلام ان ذريتك ستعبد بعد اربعمائة سنة وقال العود منهم ولم
يمكثوا الا مائتين وثلثين سنة والخلف على الله تعالى محال فهم وكتبهم الكاذبون وثاني عشرها
في التورية في نسخة منها ان آدم عليه السلام عاش مائة سنة وثلثين سنة ثم ولد على شبهه ولدا سماه شيثا
وفي نسخة اخرى لم يرزق شيثا الا بعد مائتين وخمسين سنة وعاش بعد ولادته خمسمائة سنة فكان
جميع عمره سبعمائة واثني عشر سنة وفي نسخة الف وثلثون سنة ثم عاش شيث مائة وخمسين سنة
فولد له انوش وعاش بعد ولادته انوش ثمانمائة سنة واثني عشر سنة وفي نسخة اخرى تسعمائة سنة
وسبع وستين سنة وكم هذا التكاذب والتناقض من مشاهير اولاده عليهم السلام فلا تكاد
نسخة توافق اخرى واذا كان هذا تحريفهم وتبديلهم وتهاونهم فيما لا غرض لهم فيه من اعمار الانبياء
عليهم السلام وفضائح الملائهم ومعظمي رسلهم فكيف يكون حالهم في كذبهم على رسل الله صلى الله عليه
وسلم وما يتعلق لهم به غرض ولنقتصر على هذا القدر من ترهاتهم فهي تملأ المصاحف وتصدأ لها الاسماع
والقلوب وانما القصد بيان كذبهم في قولهم ان كتبهم في غاية الضبط والتحرير وانها سالمة من الكذب
والتحريف وقد ظهر ما هي عليه من عدم النظام واشتمالها على ما يقطع بكذبه في حق الله تعالى وفي حق انبيائه
عليهم السلام السؤال العاشر قال الفريقان الملعونان اليهود والنصارى ان دين الاسلام
في غاية الضعف وانما ظهر بسبب القتال والقهر والغلبة والاضافة وسلب الذراري والاموال ولو
سلكوا العدل والانصاف لما ظهر في دينهم حق والجواب من وجوه احدها يختص بالنصارى وهو ان
الانجيل بين ايديهم ناطق بالمشقة والتزام التواضع وان من ضرب خدك حول له خدك الاخر ومن
سامك نوعا من الهوان فلا تنازعه وان يبعدوا من القتال والمنازعة غاية البعد الى ان
تقوم الساعة وهذا نص الانجيل قال عيسى عليه السلام سمعتم ما قيل العين بالعين والسن بالسن و
لكن من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ومن رام اخذ ثوبك فزده ازارك ومن سخرك ميلا
فامش معه ميلين ومن سالك فاعطه ومن اقترض منك فلا تمنعه سمعتم ما قيل احبب قريبك و
ابغض عدوك وانا اقول لكم احبوا اعداءكم وباركوا على لاعنيكم واحسنوا الى من يبغضكم وصلوا
على من يطردكم ويحزنكم لكي تكونوا بني ابيكم كونوا كاملين مثل ابيكم فهو كامل ومع ذلك فهم اكثر الناس
تكالبا وحرصا على القتل والقتال وبسط الايدي بالاذية في اقطار الارض بسبب النفوس

Copyright King Saud University